وعلى اساس هذه النقاط قامت اسرائيل مؤخرا بسلسلة من الاعتداءات المفاجئة على سوريا ولبنان ، (راجع القضية الفلسطينية عربيا) كما نفذت عملية اغتيال في روما ، اضافة الى استمرارها في ارسال الرسائل الملغومة الى شخصيات من المقاومة .

ففي ١٦ ت ١ تم اغتيال المناضل وائل زعيتر في روما ، ونعته حركة فتح في بيان رسمي جاء فيه ان « الشهيد البطل من اوائل الذين استطاعوا وبجهود لا حدود لها ، ان يوصل صوت فلسطين الى الرأي العام الاوروبي ، وتمكن عبر ذلك ان يبني جسورا من العلاقات الودية المتينة بين الثورة الفلسطينية والاحزاب التقدمية في ايطاليا » . وقد حاول اهل الشهيد احضار جثمانه الى نابلس ليدفن في مسقط رأسه ، ولكن الحاكم العسكري للضفة الغربية رفض الموافقة على ذلك ، خوفا من ان تؤدي عملية التشييع الى تفجير الوضع في المدينة . ثم وافقت الحكومة الايطالية على طلب ليبيا نقل الجثمان اليها ، حيث جرى نقله من هناك الى دمشق . وفي دمشق تم تشييع جثمان الشهيد يوم ٢٨ ت١ في جناز شعبي ضخم ، وقال ممثل فتح في كلمة تأبينية « سننتقم من الصهيونية التي اغتالته في ايطاليا واوروبا وكل الانحاء » .

اما على صعيد الرسائل الملغومة فقد اكتشفت سلطات القاهرة رسالة موجهة الى السيد فاروق القدومي (٢٤ ت١) ، ثم اكتشفت ثلاث رسائل اخرى انفجرت احداها بين يدي ضابط مصري بينما كان يحاول ابطال مفعولها (٢٦ ت١) . وفي الفترة نفسها انفجرت رسالة ملغومة بين يدي ابو خليل مسؤول منظمة التحرير في الجزائر ، (٢٥ ت١)، وفي اليوم نفسه انفجرت رسالة اخرى بين يدي مصطفى عوض زيد احد موظفي مكتب منظمة التحرير في ليبيا ، واصيب في الحادث شخصان ليبيان كانا الى جانبه . اما في لبنان فقد استطاع حارس احدى الابنية كشف رسالة ملغومة موجهة الى شاب فلسطيني يسكن في بنايته ، قبل ان يجري تسليمها اليه (٢٨ ت١) .

٣ ــ عمليات العنف في الخارج : استمرت ظاهرة الرسائل الملغومة المرسلة الى شخصيات سياسية اسرائيلية في الخارج ، ولكن اغلب هذه الرسائل تم اكتشافها . ففي ٢٥ ت١ اعلن في تل ابيب العثور على ٣ رسائل ملغومة موجهة الى الرئيس الاميركي نيكسون والى اثنين من وزرائه هما وليم روجرز وزير الخارجية ، وملفين ليرد وزير الدفاع والملفت للنظر ان هذه الرسائل كانت مرسلة من داخل اسرائيل ، وتم العثور عليها في بريد قريب كريات شمونه . وبعد يومين اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اعتقلت سائحا اميركيا بتهمة اجتياز الحدود من لبنان الى اسرائيل ، ووجهت له تهمة توجيه الرسائل ، ولكن السائح الاميركي اعترف باجتياز الحدود وانكر علاقته بالرسائل . وفي لندن انفجرت رسالة ملغومة بين يدي « فيفيان برينز » المدير الاداري لشركة هينيغ ، وهي من اكبر شركات الماس في بريطانيا . وقال بعض رجال المباحث انه يبدو ان الرسائل الملغومة جزء من خطة لمنظمة ايلول الاسود لعزل شركات تتعامل مع اسرائيل . وقد كانت هذه الرسالة صادرة من الهند ، وعلى اثرها تمكنت السلطات الهندية من اكتشاف اكثر من ٥٠ رسالة ملغومة في صناديق بريد مدينة نيودلهي . وبالمثل تم اكتشاف ٥ رسائل في مدينة جنيف (١٠ ت٢) .

● ولكن ابرز عمليات الخارج خلال الشهر الماضي نفذتها منظمة جديدة اطلقت على نفسها اسم «منظمة الشبيبة القومية العربية لتحرير فلسطين»، وذلك حين قام فدائيان من هذه المنظمة باختطاف طائرة لوفتهانزا . ركب الفدائيان الطائرة من بيروت وقاما بالسيطرة عليها وهي فوق قبرص ، وامرا قائدها بالتوجه نحو ميونيخ صباح يوم التاسع والعشرين من ت١ . حلقت الطائرة فوق مطار ميونيخ بعد ان احتشد فيه نحو ٥٠٠ رجل بوليس . وفي الاتصالات اللاسلكية التي جرت طالب الخاطفان باطلاق سراح الفدائيين الثلاثة الذين نجوا من حادث ميونيخ بعد المجزرة التي نظمت في المطار وهم : ابراهيم بدران ، سامر عبد الله ، وعبد القادر الفناوي . وجرت اثناء ذلك مفاوضات مع الخاطفين لبحث كيفية نقل الخاطفين الى المطارات المقترحة داخل المانيا او خارجها ولكن الخاطفين رفضا الاقتراحات التي عرضت كافة ، وقررا التوجه نحو مدينة زغرب بيوغسلافيا . حيث اعلنت المانيا استعدادها للافراج عن المعتقلين وارسالهم الى هناك . وبالرغم من هذه الموافقة ، وتفاديا لاي خديعة اصر الخاطفان على بقاء الطائرة في الجو الى ان يصل المعتقلون الثلاثة فعلا ، واستمرت عملية الانتظار خمس ساعات كاملة هبطت الطائرة بعدها والوقود على وشك ان ينفد